JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد السادس والثلاثون
(٩٢) (١١٣)

الأدوية النباتية عند العرب والمسلمين في العصري الأموي والعباسي

(دراسة تاريخية)

م. م اثير سعد صبر
جامعة واسط/كلية التربية الأساسية
AtheerAl-Ajili@uowasit.edu.iq
أ.د. ثامر نعمان مصطاف
جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الإنسانية
tmussttaf@uowasit.edu.iq

المستخلص:

عُرِفَ علم الأدوية منذ القِدَم ، عندما احتاج الإنسان إلى علاج الأمراض ، وهذا العِلم متّصل بالطب. وقد عَرَفَ العرب القدماء في شبه الجزيرة العربية الدواء بعد تشخيص المرض ، وزادت معرفتهم بعلم الطب والأدوية النباتية وازدهرت بعد حروب التحرير والفتوحات الإسلامية واتصّالهم بالأمم والحضارات الأخرى.

اشتمل البحث على مقدّمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تطرّقنا في المبحث الأول إلى مفهوم علم الأدوية لغةً واصطلاحاً ومراحل تطوّره عبر عصور التاريخ باختصار ، وختمناه بذكر أهم الأطباء وعلماء الأدوية الذين ألّفوا في هذا المجال. أما المبحث الثاني فقد ركّز الحديث عن الثروة النباتية وأهميَّتها العلاجية في شفاء المرضى ، ومنها النباتات والأعشاب ، والأشجار ، والزهور والنباتات العطرية. واستعرض المبحث الثالث إشراف ورقابة الدولة على صناعة الأدوية ، ومهام المحتسب في الحفاظ على أرواح المسلمين ، وجاءت الخاتمة لتسجّل أهم النتائج التي توصّل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: الأدوية. النباتات. الأعشاب. الزهور. الأشجار. علاج . الحسبة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Herbal Medicines among Arabs and Muslims in the Umayyad and Abbasid Eras
(a historical study)

Asst. Lec . atheer saad saibr
wasit university/College of Basic Education
AtheerAl-Ajili@uowasit.edu.iq
Ph .Dr. Thamir Noaman Mostaf
college of education Human sCiences /wasit university
tmussttaf@uowasit.edu.iq

ABSTRACT

(Herbal Medicines among Arabs and Muslims in the Umayyad and Abbasid Eras/ a historical study)

Pharmacology was known from ancient times، when a person needed treatment for diseases، and this science is related to medicine. The ancient Arabs in the Arabian Peninsula knew the medicine after diagnosing the disease، their knowledge of medicine and plant medicine increased and flourished after the wars of liberation and the Islamic conquests and their contact with other nations and civilizations.

The research includes an introduction، three sections and a conclusion. The first section deals with the concept of pharmacology as a language، terminology and stages of its development through the ages of history briefly; ending it by mentioning the most important doctors and pharmacologists who have been familiarized in this field. As for the second section، the discussion focused on the plant wealth and its therapeutic importance in healing the sick، including plants and herbs، trees، flowers and aromatic plants. The third section reviewed the state's supervision and control over the pharmaceutical industry، and the tasks of the accountant in preserving the lives of Muslims. The conclusion records the most important results of the research.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Keywords: Medicines، plants، herbs، flowers، trees، treatment، calculation.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه المنتجبين.

ارتبط استخدام الإنسان للنباتات كأدوية وعلاجات لمختلف أمراضه بوجود الإنسان نفسه، ولم يستثنِ ذلك أية حضارة إنسانيَّة مهما كانت متأخِّرة أو متقدِّمة، فقد كانت النباتات ولا تزال مصدراً رئيسيا ومُهماً لِصناعة مختلف أنواع الأدوية، وقد كان العرب والمسلمين من أوائِل الأمَم الّتي أبدعت في اكتشاف خصائص النباتات وتوظيفها في عمليات العلاج منذ القِدَم، وقد تعزَّزَت تِلكَ الإمكانات مع مجيء الإسلام الذي أشار إلى تلك الأهميَّة في القرآن تارةً، وفي الحديث النبوي تارةً أخرى، ودلَّلَ على مواطن كثيرة وحبَّب في بعض الأحيان استخدامها لِما فيها من علاجات طبيعية غير مركَّزة كتلك الموجودة في الأدوية الصناعية.

ومع تعدُّد أنواع النباتات غير أنَّ العرب والمسلمين نجحوا في تشخيص وتصنيف الكثير مِنها ووضعوا عشرات المؤلّفات الّتي تضمَّنت أنواع النباتات وخصائصها وفوائدها العلاجية وكل مالَهُ علاقة بذلك، غير أن اهتمامهم ذلك لم يدفعهم لِنِكران بقيَّة أنواع الأدوية والعلاجات ذات الخصائص الكيميائية الدقيقة ، بل شجَّعوا كثيراً على استخدام كل ما مِن شأنَهُ افادة الإنسان واستخدموها بأنفسهم في علاجاتهم واعتبروا أنَّ النباتات بِما تمتلكهُ من خصائص علاجية تُعدُّ ركناً من أركان الدواء والاستشفاء.

ولتلك الأهمية فإننا سنتعرَّض في هذا البحث إلى " **الأدوية النباتية عند العرب والمسلمين في العصري الأموي والعباسي**" وسنتعرض لها بمنهج تاريخي وسنركِّز الحديث على الأدوية التي تستخلص من النباتات التي اعتمدها العرب والمسلمون في علاجاتهم واستطبابهم.

اعتمدت الدراسة على مصادر أساسية ، ومراجع حديثة تراوحت بين الكتب التي عنيت بعلم الطب والأدوية بصورة عامة ، وبين الكتب التي تطرّقت إلى الأدوية النباتية، فضلاً عن كتب الحسبة ، والتراجم ، واللغة ، وهي مثبّتة في قائمة خاصّة في نهاية البحث.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

مشكلة البحث:

تقوم مشكلةُ البحثِ على دراسةِ وفهمِ أهمية النباتات وبمختلف أنواعها في معالجة الأمراض المختلفة التي تُصيب الإنسان ، ومعرفة جهود علماء الصيدلة والطب في توظيف الثروة النباتية كعلاج للكثيرة من الأمراض والإصابات التي يتعرَّض لها الإنسان، ومعرفة الأسباب الموجبة لإشراف ورقابة الدولة على صناعة العقاقير العلاجية.

خطة البحث:

* **المقدمة.**
* **المبحث الأول: الأدوية النباتية، مفهومها ومراحل تطوّرها.**
* **المبحث الثاني: الثروة النباتية وأهميَّتها العلاجية.**
* **أولاً: النباتات والأعشاب.**
* **ثانياً: الأشجار.**
* **ثالثاً: الزهور والنباتات العطرية.**
* **المبحث الثالث: إشراف الدولة على صناعة الأدوية.**
* **الخاتمة.**
* **الملحق**
* **قائمة المصادر والمراجع.**

المبحث الأول: الأدوية النباتية، مفهومها ومراحل تطوّرها.

تُعرَّف الأدوية بأنَّها : "**علم يبحث في الدوائيات من حيث معرفة خواصُها الكيميائية والطبيعية ، وتأثيرها الطبي، وكيفية استحضار الأدوية ، وانتخاب الجواهر الدوائية ، ومزجها ، وتهيئتها للاستعمال الطبي** "(الهاروني ، ١٨٨٧، ص٢).

أمّا الأدوية النباتية فقد عرَّفها طاش كبري زادة (ت١٥٦١/٩٦٨م) بأنّها: " **علمٌ باحث عن التمييز بين النباتات المشتبهة في الشكل، ومعرفة منابتُها بأنّها صينية أو هندية أو رومية ، ومعرفة زمانها بأنّها صيفية أم خريفية ، ومعرفة جيّدها ورديئها ، ومعرفة خواصها إلى غير ذلك** " (طاش كبري زادة ، د– ت ، ج١/ ص٣٤٩) . وهو بذلك فقد ربط علم الأدوية والصيدلة بجنسٍ واحد وهو **(النبات)** ، وأنَّ دافعه إلى ذلك هو أنّ أصول الأدوية الأولى كانت نباتية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

استطاع الإنسان القديم أن يَتعرَّف بوسائلهِ البسيطة ، وغريزَته الفطرية إلى عدد من المواد الطبيعية، واستخلص منها علاجات قويّة المفعول ، غير أنّهُ في الوقت نفسه اعتقد أنّ الأمراض التي تصيبه لابدّ أنَّ سببها الأرواح الشريرة، وأنّ المرض ما هو إلاّ عقاب لا يمكُن المصاب أن يتخلّص منهُ إلاّ بعد القيام ببعض الأعمال والحركات والصلوات لشفاء جسمه ، فترتّب على ذلك ظهور السَحرة والكهنَة الذين استغلّوا بساطة الإنسان البدائي فجرّبوا عليه مختلف أنواع الأدوية المرَّة والكريهة والسموم القاتلة، ولتهدئة هذه النفوس تخيَّل الإنسان وجود آلهة يستعين بها الذين كانوا يتمتّعون بنفوذ قوي وسلطة جبّارة، وقد ظلّت هذه الأفكار مسيطرة على العقول البشرية مدَّة طويلة، وأنّه يحتاج إلى واسطة تُعينهُ على الشفاء ممّا يُصيبه من أمراض(باقر،١٩٨٠، ص٩٢).

وفي مرحلة الحضارات القديمة نرى أنّ المجتمعات فيها أكثر تطوّراً ، إذ نال علم الطب والعلاجات عناية أكثر ، ففي بلاد الرافدين ظهرَت طبقة من العلماء المختصّين بالطب والعلاجات التي رتّبوها في قوائم ضمَّت نوع الأدوية والغاية من استخدامها وتأثيرها العلاجي ، ونوع الأمراض ، وهذه القوائم كانت على قدر من الأهمية في تاريخ الطب إذ كانت بمثابة مراجع وأدلّة للأطباء الممارسين(العلمي،١٩٨٩، ص١٨).

وتأتي الأدوية المستخرجة من النباتات في مقدّمة المفردات الطبية ، ممّا يدلُّ على كثرة استعمالها إذ إنَّ كلمة العشب أو النبات في اللغة البابلية هو (**شمو**) التي أطلقت على الدواء بشكل عام(البدري،١٩٤٣، ص١٥).

أمّا في وادي النيل فإنّ المصريين القدماء فَرَّقوا بين الطب وعلم الأدوية ، وتوصَّلوا إلى صفات الأعشاب العلاجية ، وكذلك العقاقير الحيوانية والمعدنية ممّا يدلُّ على التطوُّر الكبير في هذين العِلمين(كمال ، ١٩٢٢، ص٥٧-٢٣٤).

وانتقلت مثل هذه العلوم والمعارف في مجال الطب والأدوية من العراق وبلاد الشام ومصر إلى بلاد الإغريق (اليونان) ، والدليل على ذلك هو قِدَم وجود مثل هذه العلوم في العراق ومصر الذي يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد (خوري ، د-ت ، ص٣٣). ففي القرن الرابع قبل الميلاد نجد أن العالم أبقراط أو بقراط بن هراقليدس اليوناني (نحو ٤٦٠- ٣٦٥ ق.م) الذي يسمى بـ(**أبو الطب**) قد دوَّن في مجال الطب مجموعة كتب عُدَّت تراثاً علمياً ينهل منه من جاء بعده(ابن النديم ،٢٠٠٢ ، ص٣٤٦-٣٤٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وفي القرن الأول بعد الميلاد قام العالم النباتي الإغريقي ديسقوريدس الطبيب اليوناني الذي كان معتزلاً عن قومه متعلقاً بالجبال ومواضع النباتات ، ولا يدخل في قومه بطاعة ولا مشورة ولا حكم، وكان يتنقَّل في البلدان لمعرفة الحشائش والنظر إليها في منابتها ، لذلك لُقِّب بالسائح . له مقالات كثيرة في الطب نالت اهتمام الحكماء من بعده (ابن أبي اصيبعة ، ١٩٦٥، ج١/ ص٥٦- ٨٦) بجمع المعلومات القديمة حول الأدوية المفردة وأضاف إليها تجاربه ومشاهداته وخبراته ، فدوّن كتاباً ضخماً ضمَّ الصفات الطبية لأكثر من (٥٠٠) نبات ، وأصبح هذا المعجم الطبي النباتي مكوّناً لعلم الأدوية ومرجعاً للباحثين في الأدوية النباتية(القفطي ، ١٩٠٨، ص١٨٣-١٨٤).

ثمّ جاء جالينوس(نحو ٢٠٠- ٢٨٨م) وهو الطبيب الفيلسوف الطبيعي اليوناني ، ظهر بعد أبقراط، ومؤلفاته تنيف على ستين مؤلفا ، تخصص في علم التشريح وأجرى عمليات على الحيوانات بهدف اكتشاف جسم الإنسان (ابن أبي اصيبعة ، ١٩٦٥، ج١/ ص١٠٨- ١٢٤) وقد اهتمّ بدراسة الكثير من النباتات الطبية وتجربة فوائدها ، وأنتج في ميدان الطب والصيدلة عدداً كبيراً من المؤلفات فاق جميع من سبقوه(القفطي ، ١٩٠٨، ص١٢٢-١٣٠).

وممّا يُذكر عن جهود الهنود في مجال علم الأدوية أنّهُ وُرد في كتبهم ذِكر ما يزيد عن (١٠٠٠) علاج منها كتاب (سومرتا) وهو باسم مؤلفه الذي وضعه بحدود سنة ٣٠٠م (السامرائي ،١٩٨٥ ، ج١ / ص٦٧) الذي يُعد من أضخم المؤلفات الهندية التي وصلت إلينا ، وفيه ما يقارب (٧٠٠) علاج، وعدد كبير من الأدوية المعدنية والحيوانية(حسين ،١٩٧٢، ص٣٠٣).

وفي الصين نجد المحاولة الأولى لتسجيل طرق العلاج وأنواع الأدوية كانت بنحو سنة (٣٠٠٠) قبل الميلاد في دستور للأدوية يتألّف من (٥٢) مجلد فيه ذكر لجميع الأدوية التي كانت مستعملة في ذلك الزمن(العلمي،١٩٨٩، ص١٨).

وفي بلاد فارس بلغ علم الأدوية أوج عظمته في القرن الرابع قبل الميلاد ، وقد ذُكرت أصوله الأولية في كتابهم المقدّس **(زندافستا)** ، وقالوا: " **أن إله الشر خلق جميع الأمراض وسلَّطها على الناس فتصدّى له إله الخير وعلَّم الناس جميع الأدوية والعقاقير الضرورية لحفظ أجسامهم** "(زكي، ١٩٦٥، ص١٤٤).

أمّا الطب عند العرب قبل الإسلام فكان يقوم على فئتين: فئة تقوم بعلاج بعض الأمراض على الكي واستئصال الأطراف الفاسدة ، وفئة تتجه في علاجها على شرب العسل ومنقوع بعض الأعشاب ، واللجوء إلى التعاويذ على يد الكهّان، وعرف العرب الكثيرة من الأدوية الطبيَّة لعلاج حالات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

مرضية معيّنة ، فمن النباتات التي عولج بها البصل ، والثوم ، والكمّون ، والكرفس ، فاستعمل البصل لمعالجة النزلات الصدرية وبعض أنواع الحميّات ، واستعمل الثوم لمعالجة أمراض المعدة والديدان ، وفي معالجة القلب(علي ، ١٩٧١ ،ج٨/ ص٣٦٣) . واستخدموا الترياق ليريح النفس ويقطع الألم ، وهو من الأدوية الشائعة ، ويُسمّي العرب الخمر **(دریاقاً أو ترياقاً)** لهذا السبب. واستعمل الخروُع كدواء مُسهّل ، والدارسين لعلاج أوجاع الصدر(البكري، ١٩٨٤، ص٥٠٣).

وألغى الإسلام دَور السحرة والكهانة ، وأعطى أهمية إلى استخدام العقل والمنطق ، والاعتماد على البحث والتجربة والتفكير والتأمُّل للوصول إلى معرفة أسرار هذا الكون ، وما يحتوي من كنوز نباتية ومعدنية يمكن الانتفاع بها والاستفادة منها في علاج الكثير من الأمراض(باشا، ١٩٨٠، ص١٨٧).

وكان للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نصائح طبية أفادت المسلمين في عصره وبعدهِ ، بعضها في الصحة والمرض ، وبعضها في الحث على التداوي واستخدام الأدوية ومنها قوله: " **ما أنزل الله داء في الأرض إلاّ جعل له شفاء** "(ابن حنبل، د-ت ، ج٥/ ص٣٧١) ، وقال أيضاً: " **لكل داء دواء فإذا أصاب الدواء الداء برأ بإذن الله** "(الشوكاني، ١٩٧٣، ج٥/ ص٣٧١).

وممّا جاء في القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة عن استخدام بعض العقاقير الطبية ، قوله تعالى: " ... **يخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**"(سورة النحل ، آية ٦٩). وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **عليكم بالإثمد** (حجر الكحل) **فإنّه يجلو البصر وينبت الشعر** "(ابن حنبل، د-ت ، ج١/ ص٢٣١) ، وقال أيضاً: " **عليكم بالشفاءَين: العسل والقرآن** "(ابن ماجة، د-ت، ج٥/ ص١١٣) ، وقال أيضاً: " **عليكم بالسنا** (ورق كالآس وهو مسهّل) **والسنون**(الكمّون) ، **فهما شفاء من كل داء إلاّ السام** "(السيوطي، ١٩٧٥، ص١٠).

وفي العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) تقدَّم علم الأدوية النباتية ، وذلك بترجمة كتب الطب والصيدلة الأجنبية الخاصة بالأدوية ، ومنها الكتب اليونانية والسريانية، وذلك عن طريق الاستعانة بالأطباء المسيحيين واليهود أمثال (ابن آثال ت٤٦هـ/٦٦٦م) الطبيب الأقدم لمعاوية بن أبي سفيان ، وكان خبيراً بالأدوية المفردة ، والمركّبة وقواها، ورافقهُ في خدمة معاوية الطبيب (أبو الحكم الدمشقي) الذي كان عالماً بأنواع العلاج والأدوية وتركيبها(ابن أبي اصيبعة ، ١٩٦٥، ج١/ ص١٧١- ١٧٥).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ووجّه مروان بن الحكم الطبيب **(ماسرجويه البصري)** لترجمة كتاب **(كناش أهرن بن أعين)** في الطب(ابن أبي اصيبعة ، ١٩٦٥، ج١/ ص٢٣٢) ، واستدعى عمر بن عبد العزيز بعد توليه الخلافة سنه ٩٩هـ/٧١٧م طبيبهُ **(عبد الملك بن أبجر الكناني)** من الإسكندرية واعتمد عليه في صنعة الطب وترجمة الكتب(ابن أبي اصيبعة ، ١٩٦٥، ج١/ ص١٧١) ، كما أمر بإخراج كتاب (**كناش أهرن**) من خزائن الكتب وبثّه بين أيدي الناس بعد ترجمتهِ(ابن النديم ،٢٠٠٢ ، ص٢٨٢).

أما في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩ -١٢٥٨م) فقد ظهر الاهتمام بالعلوم والمعارف ، وخاصةً في عهد هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) ، وابنه المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) ، إذ قام المترجمون بنقل علوم الحضارات السابقة إلى اللغة العربية ، واستمرّت الترجمة منذ صدر الخلافة العباسية في القرن الثاني الهجري إلى نهاية القرن الثالث الهجري(القفطي ، ١٩٠٨، ص١٧٣) ، وقد ظهر الكثير من الأطباء والصيادلة الذين ألّفوا كتباً في هذه المرحلة، وقد أفادت كثيراً في تطوير علم الصيدلة عند العرب والمسلمين(ابن النديم ،٢٠٠٢ ، ص٢٨٢).

وكان للتقدم العلمي للعرب المسلمين في مجال الصيدلة النباتية دور كبير في الحضارة الأوربية ، وخير مثال على ذلك هو كثرة استعمال أسماء النباتات العربية باللغة الإنكليزية.

المبحث الثاني: الثروة النباتية وأهميَّتها العلاجية.

من العوامل المهمَّة في نشوء وتطوّر علم الأدوية النباتية هي الأعشاب الطبية التي تنتجها أرض العرب والمسلمين ، وهي ذات جودة عالية حتى شُبِّهَت بالأدوية الهندية في الطيب والمنفعة، وتنقسم الثروة النباتية إلى عدّة أقسام منها:

أولاً: النباتات والأعشاب. ومنها:

١- **الجنطيانا:** وله أسماء كثيرة منها **(الكوشاد)** ، و**(كف الذئب)**، و**(دواء الحيَّة)** ، وهو صنفان: صنف ينبُت في المواضع الندِيَّة الثلجيَّة وهو الرومي ، وصنف ينبُت في المواضع الندِيَّة وهو الجرمقاني وعرقهِ أسود فيه شيء من المرارة، ويُستفاد من الصنف الثاني أنّه ينفَع من نهش الهوام ووجع الجنب والكبد والمعدة (الغافقي ،١٩٧٣، ق٢/ ص٩٤).

٢- **أسارون:** ويسمى **ناردين بري ،أو سنبلا بري** (البيروني ، ١٩٧٣، ص٣٤)، وهو نبات له ساق يميل إلى السواد بأعلاه جملة من شعب بعضها فوق بعض ، وفي أطرافها رؤوس صغار في قدر حب الحنطة(الغافقي ،١٩٧٣، ق٢/ ص١٣) ، ويستعمل في علاج الجدري بأن يُسقى منهُ قبل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

حدوث العلَّة وزن نصف درهم فيتوقّف هيجان الجدري(البيروني ، ١٩٧٣، ص٣٤). ومن خواصه العلاجية أيضاً أنّه يُحلِّل الحصى، وعسر البول، وأوجاع الوركين ، والنقرس وهو داء معروف يأخذ في الرجل، من أعراضه ورم ووجع في مفاصل القدمين وأصابع الرجلين، ومن خاصيته إنه لا ينضج لأنه في عضو غير لحم(الفيروز آبادي، ١٩٩٩، ج٢/ ص٢٥٥) خصوصاً المنقوع في العصير ، ودخانه يَطرد العقارب(الأنطاكي، ٢٠٠٠، ص٤٨).

٣- **أناغليس:** وتسمى **آذان الفار**، وكذلك **حشيشة العلق** (ابن سينا، ١٩٨٠ ،ج١/ ص٨٨)، وهي تصلح الجروح وتمنع تورُّمها، وأن تتغرغر بمائها واستعط بهما (انتزاع الشيء بعنف) (ابن منظور، د-ت ، ج٧ / ص٣١٤) ليحدثَ بلغماً كثيراً من الرأس وسكن وجع الضرس ، وينفع كذلك لمعالجة أوجاع الكلى(ابن سينا، ١٩٨٠ ،ج١/ ص٢٦٣).

٤- **الخزاما:** عشبة طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهرة ، طيِّبة الريح ، تحمل ورق مفرَّق بنفسجي اللون ، ومن فوائده الطبية: أنّه يُزيل الانتفاخ، وينفع من الصداع ، ووجع المعدة ويقوّيها، ويقوّي الأمعاء ، وبزره ينفع الإسهال(النابلسي ، د- ت ،ج١/ ص١٦٢).

٥- **السنبل:** حشيشة ورقهُ كورق العُصفر، وكذلك أغصانه كلُّها صفر شائكة ، ليسَ له ساق ولا ثمرة ولا زهرة، وله رائحة طيِّبة فيه شيء من رائحة السعد ، وإذا مضغت بقي في الفم طويلاً ، وهو جيد للكبد والمعدة ، ومن خواصه الطبيّة أيضاً إمساك الطمث الكثير إذا شرب(ابن وافد ، ٢٠٠٠، ص٧٦).

٦- **القسط:** من الأعشاب التي تدخل في الكثير من الأدوية ، والقسط عود يتبخّر به ، وهو صنفان الأبيض المسمى البحري، والأسود الهندي ، ومن خواصهِ العلاجية انّه يشفي البلغم الذي في الرأس ، وإذا شربا نفعا من ضعف الكبد والمعدة (الغساني ، د - ت، ص٢٦٤). وفي الحديث النبوي الشريف أنّه ينفع من سبعة أنواع من الأمراض ومنها الرعاف ، فعندما دخلت امرأة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ومعها صبي يسيل من منخريه دماً قال: " **علامَ تذعرون أولادَكنّ ألا أخذت قسطاً بحرياً ثمّ استعطيته إيّاه فإنّ فيه شفاء سبعة أدوية أحدهنّ ذات الجنب** " (الهيثمي ، ١٩٩٨، ص٨٩).

ثانياً: الأشجار. ومنها:

١- **الزيتون:** من الأشجار المثمرة الموجودة في الأرض العربية والإسلامية ، والزيتون أجودهُ صنفان الأخضر ينفع من الصفراء ، وورقه إذا دُقَّ وسُحقَ منع من القروح الخبيثة من أن تسعى إلى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

البدن، وإذا طُبخ بماء العنب الذي لم يدرك يصير كالعسل ويُطلى على الأسنان المتآكلة يسكن ألمها ، والصنف الأسود يستعمل نواه من جملة البخورات للربو، وأمراض الرئة على قدر الحاجة(ابن سينا، ١٩٨٠ ،ج١/ ص٣١٠). أمّا الزيت الذي يُعمل من الزيتون فإذا كان حديثاً فإنَّهُ جيداً للمعِدة لما فيه من القبض ، ويشدّ اللثة ، ويقوّي الأسنان ، والزيت العتيق يَصلح للأدوية باستخدامه ككحل لعلاج ظلمة البصر(ابن وافد ، ٢٠٠٠، ص٣٥-٣٧) ، ويصلح أيضاً لعلاج البواسير ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: "**عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداوَوا به فإنَّهُ مَصحَّة من الباسور**"(السيوطي ، د- ت، ج٢/ ص١٧٥).

٢- **الرمان:** للرمان فوائد كثيرة منها قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: " **كلو الرمان بشحمه فإنّه دباغ للمعدة** "(ابن حنبل، د- ت، ج٥/ ص٣٨٢)، وقال الطغنري (ت٥٠١هـ/١١٠٨م): " **إنّ الرمان إلى الدواء أقرب منه إلى الغذاء** "(الطنغري ، ٢٠٠٠، ص٤٧). ومذاق الرمان أنواع : منه القابض ، والحامض ، والحلو ، ولكلّ واحد منها منافع ، فالقابض يقوّي المعدة وهو نافع من الحمى المتطاولة، والحامض ينفع في تسكين العطش ويدر البول ويسكّن الالتهاب ويقوّي القلب وفم المعدة ، وأمّا الحلو فإنّه يوافق الصدر والرئة ، وحبّهُ إذا جفَّ في الشمس ودُقَّ وذُرّ على الطعام أو طبخ منه منع الفضول من أن تسيل في المعدة والأمعاء ، وإذا طبخ بالعسل كان نافعاً من القروح التي في الفم(الرازي ، ١٩٨٨، ص٤٤)

.

٣- **التوت:** ويسمى الفرصاد، وهو من الأشجار اللبنية ، وهو إمّا أبيض ويُعرف بالنبطي ، أو أسود عند استوائه ويُعرف بالشامي ، ومن خواصه أنّه يولّد دماً جديداً ويُسمن ويُصلح الكبد، ويُستفاد منهُ أيضاً في معالجة أورام الفم واللثة. وورق التوت إذا طُبخت بالتين وشرب ماؤها خَلُصَ من أوجاع الظهر المزمنة ، وإذا أضيف إلى ذلك ورق الخوخ أَخرجَ الديدان(الأنطاكي،٢٠٠٠ ، ص١٢١-١٢٢).

٤- **التفاح:** من أقدم أشجار الفاكهة المعروفة ، وأجوده الكبار العطر الصلب، المائي ، الرقيق القشر ، ومن فوائده العلاجية أنّه يقوّي القلب ويذهَب عسر التنفّس والخفقان المزمن ، وقد أكَّدَ ذلك الرازي (ت٣٢٠هـ/٩٢٥م) بقوله: " **موافق للمعدة والقلب وموافق للمحرورين** "(الرازي ، ١٩٨٨، ص٤٤).، وشرابهُ المعمول من أجود الأشربة لمعالجة السموم والوباء والرائحة الّتي تضُر الأطفال(الأنطاكي،٢٠٠٠ ، ص١٤٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٥- **الجوز**: وهو من الأشجار المثمرة ، والجوز أنواع: الأمليسي الكبير الحب ، الرقيق القشر ، والترميز وهو الدقيق الحب صلب القشر. وهو دواء جيد لأوجاع الصدر والسعال المزمن ، وأورام العصب خصوصاً إذا شويَ وأُكِلَ حاراً ، وقشره إذا طبخ بالزيت حتى يتهرّى كان طلاء جيداً للبواسير(الأنطاكي،٢٠٠٠ ، ص١٢٥) ، ومن خواصه إذا رمى به صحيحاً مع الطعام المتغيّر أو السمن وغلى عليه انتقل ما في الطعام من التغيّر إلى الجودة ، وإذا رمى لبّه في طعام زكّاهُ وطيَّبهُ(ابن العوام ، ١٨٠٢، ص١٩٣).

٦- **التين**: وهو على أنواع أجوده الذي يميل إلى البياض ثم الأحمر ثم الأسود ، وأجود أنواعه الوزيري(ابن العوام ، ١٨٠٢، ص٢٨٩) الذي فيه جلاء يضمد به البرص: وهو بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج (الفيروز آبادي، ١٩٩٩، ج٢/ ص٢٩٥) والبهق: وهو بياض يعتري الجلد يخالف لونه دون البرص فيه خطوط من سواد (الجوهري ، ١٩٨٧ ، ج٤/ ص١٤٥٣) ، ولبنهُ ينفع من لسعة العقرب، وعصارة ورقهِ توضع على السن المتآكل فينفعها(الأنطاكي،٢٠٠٠ ، ص٣٩). أمّا مساوئه فإنّه بطبعه مليِّن ليس بصالح للمَعدة ، وينبغي أن تصلح مضرّته بشرب الزنجبيل، أو الرمان الحامض(الرازي ، ١٩٨٨، ص٤٤).

٧- **السفرجل**: من أصناف أشجار الفواكه التي تنبت من غير غرس ، وأجوَده الكبار اليانع ، وينفعُ من القيء، ويدرُّ البول، ويقوّي المَعدة ، ودهنه ينفعُ من البرد والقروح الجربة ، ومشوِّيه يوضع على أورام العين الحارَّة ، وعصّارته وحبَّه نافع من انتصاب النفَس والربو ، وحبّه يُليِّن قصبة الرئة(الغساني ، د- ت، ص١٥٨-١٦٠).

٨- **البلّوط والقسطل**: البلّوط شجرة مُثمرة من أنواعها الشاه بلوط ومعناها **(سلطان البلوط)** ، وثمره يُسمى **(ثمر الفؤاد)**. وشجرة البلّوط كُلَّها قابضة لذا يُعطى من طبيخها من كان بهِ إسهال مزمن أو قرحة بالأمعاء، وورقهِ يُلائم الجروح إذا سحقَ ونثرَ عليها(ابن سينا، ١٩٨٠ ،ج١/ ص٢٧٢). أمّا **القسطل**: فهو من الأطعمة اللَّطيفة لما فيه من قوَّة الجلاء، ولا ينبَغي أن يكثر استعماله لأنّه يُريق الدم أولاً ويصير مائياً(ابن عبد ربة ، ١٩٨٦ ، ج٦/ ص٣١٥).

٩- **الصنوبر**: شجر ذكر وأنثى ، ويستضيء بخشبه كما يستضيء بالشمع، ومن خواصهِ الطبيَّة إذا أُكِلَ وشُرِبَ مع القثاء أدرَّ البول وقطعَ حرقة الكلى والمثانة، وأسكنَ لذع المعِدة ويُفيد البدَن الضعيف(ابن وافد ، ٢٠٠٠، ص٨٢).

ثالثاً: الزهور والنباتات العطرية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١- **النرجس:** نبات ذات فروع كثيرة تنتهي على رؤوس فَوقها زَهر مستدير داخله بزر أسود يسمى عبهراً ، والنرجس جليل القدر عظيم الشأن ، محمود المنافع، ومن فوائده الطبيَّة أنّه يَخرج الديدان كلُّها وما في الأرحام والبطون ، ويمنَع النزلات الباردة ضماداً ، وإذا شمَّ نفع من وجَع الرأس الكائن من البلغم، ومن خواصِهِ أيضاً أنَّه إذا سحق وخلط بِخَل وطُلِيَ بهِ الكلف أذهبهُ وكذلك النمش والبهق(الأنطاكي،٢٠٠٠ ، ص٣٦٠).

٢- **الورد:** وهو صنفان أحمر وأبيض ، ويوجد بأرض العرب بريفهِ وبرِّهِ وجَبلهِ. وينفع الورد في علاج الصداع ، فإذا ضمَّد الرأس بالورد الطري أو شُمَّ سكنَ الصداع ، وهو يطفئ حرارة الدماغ ، وإذا طبخَ الورد اليابس وشُرِبَ نفع الصداع(ابن البيطار ، ١٩٥٨، ج٤ / ص١٨٩).

٣- **العُصفر:** هو زهر القرطم ويسمى الأحريض، والخرّيع، والبهرجان ، والمرّيق ، ويقال أنَّهُ عربي، ويقال أنَّهُ أعجمي، والعصفر منه برّي، ومنه ريفي، أما فوائده الطبيَّة فإن أجود العصفر الحديث النقي الذي تسقط قوته بعد ثلاث سنين يجلو سائر الآثار كالبَهَق والكلَف والحكَّة، وإذا وضعَ منهُ في ماء اللَّبَن وشُرِبَ سهَّل البطن ونقّى الصوت، وينفَع من القولنج، ومن خواصهِ يُطيب الرائحة والأطعمة ويسرع في استوائها(الأنطاكي،٢٠٠٠ ، ص٢٧١).

٤- **المحلب:** من النباتات العطرية ، وهو أبيض وأسود وأخضر صغير الحبَّة، ويُعد المحلب من أفضل أنواع الأفاويه الّذي يدخل في تحضير الأشنان الذي يستعمل في غسول اليد ، ويُستخدم بعد خَلطها بمقادير معيَّنة في تنظيف الأيدي وإصلاح اللَّثة ، وتطيب رائحة الفم خاصةً بعد تناول الأطعمة الدَّسمة (البيروني ، ١٩٧٣، ص٢٦).

٥- **الزعفران:** ويسمى الجاري نسبةً إلى قرية موجودة بالشام أسمها **(جارية)** ، وأمّا عن قوَّة الزعفران الشفائية فَلهُ قوَّة قابضة ينتفع بهِ إذا خلط بالأدوية الّتي تشرب للأوجاع الباطنة والضمادات المستعملة لأوجاع الأرحام(ابن وافد ، ٢٠٠٠، ص١٤٧) ، ومنه قول الرازي (ت٣٢٠هـ /٩٢٥م): " **كانت امرأة تطلق أيّاما فسُقيت درهمين زعفران فوُلدت من ساعتها ، وجُرّبَ ذلك مراراً** "(الرازي ، ١٩٦٦، ج٢٢/ ص٢٥)

. ويُستخدَم الزعفران أيضاً لعلاج العين ، فهو ينفَع البصر الضعيف إذا خلطَ مع الكافور ويُسحق جميعاً ناعماً ويدرُّ منهُ في العين فإنّه نافع ، وهو جيد للأورام في الأجفان إذا طُلي عليها بعد أن يخلط مع صفرة بيضة ودهن ورد(الرازي ، ١٩٦٦، ج٢/ ص١٥٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٦- **الكروايا: يسمى بالفارسية (قرنباد)** ، وهو نبات ذات ورق عريض وزهر أبيض يخلِّف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة . ومن آثاره الطبيَّة أنَّه يدرِّر ويهضُم ويمنَع التخم وحمض الطعام، وفي ذلك يقول ابن البيطار (ت٦٤٦هـ/١٢٤٩م): " **أنّه إذا أخذت كل يوم على الريق مقدار درهمين كاملين حبّاً أمسكت في الفم حتى تَلين ومُضغت وبُلعت نَفعت من ضيق النفس منفعة عظيمة، وإذا عُجِنت بالعسل نفَعت من ضعف المعدة، وإذا طُبخت وشُربت ماؤها نفعَت من التنمُّل الذي يَجدهُ المريض بعد لسعَة العقرَب** "(ابن البيطار ، ١٩٥٨، ج٤ / ص٦٤-٦٥).

٧- **الكزبرة:** من النباتات العطريَّة ويقال عنها **(كسفرة)** وهي نبتَة عريضة الورق مفردة الحَب ، أجودُها الحديث الكبّار الضارب إلى الصُفرة . نُقِلَ عن أبقراط قوله: " **أنَّ فيها حرارة وبرودة ، وهي تزيل رائحَة البصل والثوم إذا مُضغت رطِبة أو يابسَة ، كما أنَّها تَمنع البخار في الرأس ، والرطب منها ينفَع الرعاف ، واليابس منها يمنَع القيء** " (ابن البيطار ، ١٩٥٨، ج٤ / ص١٢٦-١٢٧) . وفضلاً عن هذهِ الأنواع من النباتات فأنَّ هناك أنواع كثيرة أُخرى منها الّتي تتمتَّع بفوائد طبية لمعظم الأمراض.(ينظر: الغساني ، د- ت ، ص١٥-٤١٨).

المبحث الثالث: إشراف الدولة على صناعة الأدوية.

لم تُترك مهنة الصيدلة وصناعة الأدوية والعقاقير سائبة دون رقابة ، وذلك لِسلامتها وحُسن تَأدِيتها ، وذلك لعدَّة أسباب منها: شيوع الغش والتدليس في مهنَة الطب في معاملة الناس بعضهُم لبَعض ، فأصبحَ من الضروري وضع حد لذلك فتحوَّل نظام الحسبة وهي وظيفة دينية جليلة رفيعة الشأن، موضوعها التحدث عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأخذ على يد الخارج من الطريق لإصلاحه في معيشته وصناعته(القلقشندي، ١٩٨٧، ج٤/ ص٣٨). من إسداء النُّصح والأمر بالمعروف إلى نظام تفتيش ومحاسبة وامتحان، كما أن الصيادلة لم يكونوا بمستوى واحد في الأمانَة المهنية ، فأدّعى بعضهُم أن لديهِ جميع أصناف الأدويَة وقدَّموا لِمن طلبَ منهُم دواء أي دواء آخر مستغلّين عدَم معرفة المريض بالأدوية، كما أن التطوُّر العلمي في الكيمياء والنبات أدخلَ مواد جديدة ومتشابِهة المنظر أو الطعَم أو المفعول على المادَّة الدوائية ممّا سهَّل غشُّها، وكذلك لما يترتَّب على الغش في العقاقير والأدويَة من أضرار بالِغة بصحَّة الناس والقضاء على حياة الكثير منهُم ، وبالتالي إضعاف القوى البشرية الّتي تعتمِد عليها الدولة في كل حين في إدارة شؤون حياتها. لهذا كلّه أصبحت مهنة الصيدلي في المجتمع الإسلامي تحتَ رقابة الدولة عن طريق موظَّف خاص هو **(صاحب السوق)** ، ويكون عادةً من أهل الصنعَة من الصيادلة عارفاً بأسرار مهنتهُم ، فالعقاقير كثيرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ومتنوِّعة حيث قدَّرها الشيزري (ت٥٨٩هـ/١١٩٣م): " **بثلاثة ألف عقار لها أشباه وأمثِلة تُقاربها وتُدانيها في الصورة، وتُنافيها وتبعِد عنها في المزاج** "(الشيزري، ١٩٤٦، ص٨٥) ، لذا وجبَ أن يكون صاحب السوق على الصيادلة من ذوي الخبرة والاختصاص ، والمعرِفة الدقيقة بِعلم صناعة الأدوية.

ولضمان معرفة مسار الصيادلة ومهاراتَهُم في صناعة الأدوية والعقاقير وضعت الدولة امتحان لهم لمعرِفة كفاءتهُم وقدرتهُم المهنيَّة ، وبالتالي السماح لهُم بممارسة مهنتهم .

وكان أول امتحان للصيادلة في زمن الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) ذكر لنا ذلك القفطي (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) بقوله: " **إن المأمون سأل: هل يَحدِث غش في الكيمياء ؟ فقالوا له نعم الصيدلاني ... فأراد أن يمتحنهُم فأُشير إليهِ أن يضع اسماً من الأسماء لا يعرِفه أحد فتوجّه بهِ إلى جماعة من الصيادلة فطلب منهم ، وكُلَّهُم ذكرَ إنّه عندهُ وأخذَ الثمن وجاء بشيء من حانوتهِ ، فمنهُم من أتى بعظمة ، ومنهم من أتى ببزور** "(القفطي، ١٩٠٨ ، ص١٨٩).

وهناكَ الكثيرة من المَهام يقوم بها المُحتسب وأعوانهِ لِمنع مزاولة الغش في صناعة الأدوية والعقاقير ، والغش في الأدوية: هو الإضافة لِمواد غير مرغوب فيها أو رديئة النوعية جنباً إلى جنب مع العقاقير الطبية الجيدة، ومن مَهام الشخص المسؤول من قبل المحتسب على الصيادلة فهو أن يتأكَّد من عدم غش الصيدلي في كل دواء يقوم بتركيبهِ بِأن يمُرَّ عليهم للكَشف عن عقاقيرهم مرَّة كل أسبوع ، وتبصير الناس بالأدوية وأنواعُها وتمييز بعضَها عن بعض، ووَعظ الصيادلة وتخويفهُم وانذارهُم بالعقوبة ، ومراقبة مدَّة صلاحية الأدوية، وفي ذلك يقول الشيزري: " **يراقب عليهم الأشربة في رأس كل شهر فَمَن وجدَ فيها حامضاً لتطاول المدَّة عليه ومتغيّراً فليسَ لصاحبهِ أن يعيدهُ إلى المطبخ ثانيةً لِفساد مزاجها وانحراف طَعمها** ""(الشيزري، ١٩٤٦، ص٥٦-٥٧) ، وفي هذا الأمر يبذل المحتسب وأعوانه جهوداً كبيرة لِمنع مزاولَة الغش لما يترتَّب على غشها من أضرار بصحَّة الناس.

ومن الأمثلة على مظاهر الغش في الأدوية النباتية وكيفيَّة كَشفها لِمعرفة جيّدها من رديئها ومنها غش الأفيون وهو عصارة نبات الخشخاش ، أملس رزين ، حاد الرائحة ، أبيض سريع الانحلال ، ينفع للصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة (الأنطاكي، ٢٠٠٠ ، ص٥٧) بعصارة وَرَق الخس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

البرّي بالصمغ ، وعلامة غشّهِ أنَّهُ إذا أُذيب في الماء ظهرَت لهُ رائحة كرائحة الزعفران(السقطي ، ١٩٣١، ص٨٦).

ومن الأمثلة الأخرى هو غش الراوند الصيني براوند شامي ، والراوند نوعان طويل ومدحرج ، نبات له أغصان رقاق عليها ورق كبير يميل إلى الاستدارة ، طيب الرائحة ، من فوائده الطبية أنّه يساعد في معالجة ضيق النفس ، ويطرد النفخ ، وعلامة غشّهِ أن الراوند الجيِّد هو الأحمر الذي لا رائحة لهُ ، ويكون خفيفاً ، وإذا نقعَ في الماء كان لونهُ أصفر ، وما خالف هذهِ الصفات كانَ مغشوشاً(السقطي ، ١٩٣١، ص٨٦).

ويَمكن للمحتسِب معرفَة الغش في عقار العنبر بأن يضعهُ على النار فإن غليَ فهوَ مغشوش ، وإن لم يَغلي ووجدت في أسفل القدر منهُ شيئاً راسِباً فهوَ جيّد ، ويَمكن كذلك تذوُّق طعمهُ فإن كان مالِحاً فهوَ مغشوش ، أو من جهة ملمَسهِ فإنَّ الخفيف منهُ خالص ، والرزين مغشوش(الهاروني ، ١٨٨٧، ص٢٤٩).

وبهذه الطريقة تمكَّنت الدولة من خلال المحتسِب وأعوانه من مراقبَة ومعاقبَة كل مَن يقوم بالغش والتدليس في الأدوية والعقاقير من الصيادلة ، لِضمان سلامة الناس وحياتهُم.

الخاتمة

في ختام دراستنا المعنونة **(الأدوية النباتية عند العرب والمسلمين في العصري الأموي والعباسي / دراسة تاريخية)** ، لابدَّ من تسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها:

١- انقسمت الأدوية النباتية التي اعتمدها العرب إلى قسمين الأولى: مبتكر، وهو ما ابتكروه بأنفسهم عبر اتباعهم للتجربة والبحث العلمي في هذا المجال، ومنه: ما هو منقول، أي ما ورثوه عن الأمم الأخرى التي ابدعت في هذا المجال كالإغريق والصينيون والهنود وغيرهم .

٢- لم يكتفِ العرب باستخدام ما ورثوه على عِلّاته بَلْ شذَّبوا الكثير مِنها وأعادوا تركيبها وأضافوا إليها وفق ما توصَّلوا إليهِ عبرَ بَحثهُم وتجربتهُم.

٣- نجح العرب والمسلمون في إضافة طرق ووسائل لِزراعة بعض أنواع النباتات الّتي استخدمت كأدوية في مختلف العصور والمناطق الإسلامية .

٤- توصَّلَ العرب والمسلمون إلى فوائد وعلاجات أخرى للنباتات لم تكن معروفة لغيرهم من الأمم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٥- أفاد العرب والمسلمون من تشجيع الإسلام على الزراعة والاهتمام بالنباتات والصحَّة فوظَّفوا ذلك في تطوير مهنة الصيدلة الّتي تعتمد على الأعشاب والنباتات .

٦- حظيت عملية التداوي والاستشفاء بالنباتات باهتمام مراكز السلطة في الدولة العربية والاسلامية فقدموا في بعض الاحيان الدعم للأطباء والمعالجين ممن يعتمدون تلك النباتات في العلاج

٧- لم يَحتكِر العرب والمسلمون تعلُّم صناعة الأدوية من النباتات كما فعل غيرهم، بل فتحوا مراكز متخصِّصَة لتعليم الآخرين هذه المهنة مِمّا ساهم في تطويرها .

ت	الكلمة باللغة العربية	الكلمة الانكليزية
١	أبو المسك	Abelmosk
٢	الحنّاء	alcanna
٣	الحنظل	Alhandal
٤	أرجان	Argan
٥	الباذنجان	Aubergine
٦	بندق	Bonduc
٧	كافور	Caphor
٨	قهوة	Coffee
٩	قطن	Cotton
١٠	كركم	Crucus
١١	كبابة	Cubeb
١٢	كمون	Cumin
١٣	ياسمين	Jasmine
١٤	ليمون	Lemon
١٥	سمسم	Sesme

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٦	سكر	Sugar
١٧	سنبل	Sumbul
١٨	تمر هندي	Tamarindi

٨- لازالت الكثير من تِلكَ النباتات الّتي اعتمدها العرب والمسلمون في أدويتهم وعلاجاتِهم مجهولة ولمْ يتعرَّف عليها، ولذلك ضرورة تخصيص دراسات متخصِّصَة لتحديدها وتشجيع طلبة الدراسات العليا والباحثين في التعرُّف عليها على صورة بحوث مشتركة بين الباحثين التاريخيين في هذا المجال والباحثين في مجال الطب والصيدلة وغيرهم ممن يعمل في ذات المجال.

٩- ضرورة تخصيص مركز متخصص لدراسة تلك النباتات وتصنيفها من الوجهة التاريخية.

ملحق

بعض الكلمات العربية المستعملة بالإنكليزية في حقل النبات والأدوية(عبد الرحمن ، ١٩٧٧، ص٣٤٣).

المصادر

١- القرآن الكريم.

٢- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة (١٩٦٥)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا ، مكتبة الحياة ، بيروت.

٣- الأنطاكي، داود بن عمر العزيز (٢٠٠٠)، تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب ، بيروت.

٤- البكري ، عادل (١٩٨٤). الطب العراقي في زمن المناذرة ، بغداد.

٥- البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (١٩٧٣) الصيدنة في الطب ، تحقيق: الحكيم محمد سعيد ، مؤسسة همورد الوطنية ، باكستان.

٦- ابن البيطار، عبد الله بن أحمد المالقي(١٩٥٨)، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، مكتبة المثنى ، بغداد.

٧- الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٨٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور ، بيروت.

٨- ابن حنبل ، أحمد (د – ت) مسند أحمد ، دار صادر ، بيروت.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٩- الرازي ، أبو بكر محمد بن زكريا(١٩٦٦)، الحاوي في الطب ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ،الهند.

١٠- الرازي ، أبو بكر محمد بن زكريا(١٩٨٨) ، منافع الأغذية ودفع مضارها ، القاهرة.

١١-السقطي ، أبو عبد الله محمد (١٩٣١) في آداب الحسبة ، باريس.

١٢- ابن سينا ، الحسين بن عبد الله (١٩٨٠) ، القانون في الطب ، كتاب الأدوية المفردة والنباتات ، شرح وترتيب: جبران جبور، مكتبة المعارف ، بيروت.

١٣- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ،(د – ت) ،الجامع الصغير، دار الفكر ، بيروت.

١٤- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(١٩٧٥) الرحمة في الطب والحكمة ، دار إحياء الكتب ، بيروت.

١٥- الشيزري ، عبد الرحمن بن نصر(١٩٤٦) نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق ونشر: الباز العريني ، القاهرة.

١٦- طاش كبري زادة ، أحمد بن مصطفى ،(د- ت) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة.

١٧- الطغنري ، أبو عبد الله محمد بن مالك (٢٠٠٠)، زهرة البستان ونزهة الأذهان ، تحقيق: محمد مولود المشهداني ، مركز نور الشام ، دمشق.

١٨- ابن عبد ربة ، أبو عمر أحمد بن محمد القرطبي (١٩٨٦) العقد الفريد ، بيروت.

١٩- ابن العوام ، يحيى بن محمد (١٨٠٢) الفلاحة ، تحقيق: دون جوزيف أنطونيو ، مدريد.

٢٠- الغافقي ، أحمد بن محمد (١٩٧٣)، المنتخب من كتاب جامع المفردات ، المطبعة الأميرية ، القاهرة.

٢١- الغساني، الملك المظفر يوسف بن عمر (د – ت)، المعتمد في الأدوية، دار الكتب العلمية ،بيروت.

٢٢- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (١٩٩٩) ،القاموس المحيط، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٣- ابن القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف (١٩٠٨) ،أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، القاهرة.

٢٤- القلقشندي ، احمد بن علي (١٩٨٧) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق: يوسف علي طويل ، دار الفكر ، دمشق .

٢٥- ابن ماجة ، أبو عبد الله بن يزيد القزويني (د – ت) ،سنن بن ماجة ، دار إحياء التراث العلمي ، بيروت.

٢٦- ابن منظور، محمد بن مكرم المصري (د – ت) ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت.

٢٧- النابلسي،عبد الغني النقشبندي (د – ت)،علم الملاحة في علم الفلاحة، دار الآفاق ، بيروت.

٢٨- ابن النديم ، محمد بن إسحاق (٢٠٠٢) ،الفهرست ، ضبط وشرح وتعليق: يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٩- الهاروني ، داود بن أبي النصر (١٨٨٧) ،منهاج الدكان ودستور الأعيان في إكمال تراكيب الأدوية النافعة للأبدان ، القاهرة.

٣٠- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (١٩٩٨) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية ، بيروت.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٣١- ابن وافد، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير (٢٠٠٠) ، الأدوية المفردة، دار الكتب العلمية ، بيروت.

المراجع

١-باشا ، أحمد (١٩٨٠) ،التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة ، القاهرة.
٢- باقر ، طه (١٩٨٠)، الموجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية ، جامعة بغداد.
٣- البدري ، عبد اللطيف (١٩٤٣) ، دراسات في تاريخ الطب والعلوم العربية ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد
٤-حسين ، محمد كامل (١٩٧٢) ،الموجز في تاريخ الطب والصيدلة ، ليبيا.
٦- خوري ، ميخائيل (د – ت) ،العلوم عند العرب ، بدايتها – تطوّرها ، دار الحكمة بيروت.
٧- زكي ، سائحة أمين (١٩٦٥) ،علاج الأمراض بالعقاقير الطبية ، مطبعة المعارف ، بغداد.
٨- السامرائي ، كمال (١٩٨٥) ،المختصر في تاريخ الطب العربي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد.
٩- عبد الرحمن ، حكمت نجيب (١٩٧٧)، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل .
١٠- العلمي ، رياض رمضان (١٩٨٩) ، الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم ، الكويت.
١١- كمال ، حسن (١٩٢٢) ،الطب المصري القديم ، القاهرة.

Sources

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

١. The Holy Qur'an.
٢. Ibn Abī Uṣaybiʿa، Muwaffaq al-Dīn Aḥmad ibn al-Qāsim ibn Khalīfa (1965). ʿUyūn al-Anbāʾ fī Ṭabaqāt al-Aṭibbāʾ (The Best Accounts of the Classes of Physicians)، edited by Nizār Riḍā، Maktabat al-Ḥayāt، Beirut.
٣. Al-Anṭākī، Dāwūd ibn ʿUmar al-ʿAzīz (2000). Tadhkirat Ūlī al-Albāb wa al-Jāmiʿ li-l-ʿAjab al-ʿUjāb، Beirut.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

.٤ Al-Bakrī، ʿĀdil (1984). Iraqi Medicine in the Lakhmid (al-Manādhira) Period، Baghdad.

.٥ Al-Bīrūnī، Abū al-Rayḥān Muḥammad ibn Aḥmad (1973). Al-Ṣaydana fī al-Ṭibb (Pharmacy in Medicine)، edited by al-Ḥakīm Muḥammad Saʿīd، Hamdard National Foundation، Pakistan.

.٦ Ibn al-Bayṭār، ʿAbd Allāh ibn Aḥmad al-Māliqī (1958). Al-Jāmiʿ li-Mufradāt al-Adwiya wa al-Aghdhiya (Compendium on Simple Drugs and Foods)، al-Muthannā Library، Baghdad.

.٧ Al-Jawharī، Ismāʿīl ibn Ḥammād (1987). Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lugha wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyya، edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr، Beirut.

.٨ Ibn Ḥanbal، Aḥmad (n.d.). Musnad Aḥmad، Dār Ṣādir، Beirut.

.٩ Al-Rāzī، Abū Bakr Muḥammad ibn Zakariyyāʾ (1966). Al-Ḥāwī fī al-Ṭibb (The Comprehensive Book of Medicine)، Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya Press، Hyderabad، Deccan، India.

.١٠ Al-Rāzī، Abū Bakr Muḥammad ibn Zakariyyāʾ (1988). Manāfiʿ al-Aghdhiya wa Dafʿ Maḍārruhā (Benefits of Foods and How to Prevent Their Harm)، Cairo.

.١١ Al-Saqaṭī، Abū ʿAbd Allāh Muḥammad (1931). Fī Ādāb al-Ḥisba (On the Ethics of Market Supervision)، Paris.

.١٢ Ibn Sīnā، al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh (1980). Al-Qānūn fī al-Ṭibb – Book of Simple Drugs and Plants، arranged and explained by Jibrān Jubūr، Maktabat al-Maʿārif، Beirut.

.١٣ Al-Suyūṭī، Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (n.d.). Al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr، Dār al-Fikr، Beirut.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

.١٤ Al-Suyūṭī، Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (1975). Al-Raḥma fī al-Ṭibb wa al-Ḥikma (Mercy in Medicine and Wisdom)، Dār Iḥyāʾ al-Kutub، Beirut.

.١٥ Al-Shayzarī، ʿAbd al-Raḥmān ibn Naṣr (1946). Nihāyat al-Rutba fī Ṭalab al-Ḥisba، edited and published by al-Bāz al-ʿArīnī، Cairo.

.١٦ Ṭāshkubrīzāda، Aḥmad ibn Muṣṭafā (n.d.). Miftāḥ al-Saʿāda wa Miṣbāḥ al-Siyāda fī Mawḍūʿāt al-ʿUlūm، Dār al-Kutub al-Ḥadītha، Cairo.

.١٧ Al-Ṭughnarī، Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Mālik (2000). Zahrat al-Bustān wa Nuzhat al-Adhhān، edited by Muḥammad Mawlūd al-Mashhadānī، Markaz Nūr al-Shām، Damascus.

.١٨ Ibn ʿAbd Rabbih، Abū ʿUmar Aḥmad ibn Muḥammad al-Qurṭubī (1986). Al-ʿIqd al-Farīd (The Unique Necklace)، Beirut.

.١٩ Ibn al-ʿAwwām، Yaḥyā ibn Muḥammad (1802). Kitāb al-Filāḥa (Book of Agriculture)، edited by Don Joseph Antonio، Madrid.

.٢٠ Al-Ghāfiqī، Aḥmad ibn Muḥammad (1973). Al-Muntaḵab min Kitāb Jāmiʿ al-Mufradāt، al-Amīriyya Press، Cairo.

.٢١ Al-Ghassānī، al-Malik al-Muẓaffar Yūsuf ibn ʿUmar (n.d.). Al-Muʿtamad fī al-Adwiya (The Trusted Book on Medicines)، Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya، Beirut.

.٢٢ Al-Fīrūzābādī، Majd al-Dīn Muḥammad ibn Yaʿqūb (1999). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ، Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya، Beirut.

.٢٣ Ibn al-Qifṭī، Jamāl al-Dīn ʿAlī ibn Yūsuf (1908). Akhbār al-ʿUlamāʾ bi-Akhbār al-Ḥukamāʾ (History of Scholars and Sages)، Cairo.

.٢٤ Al-Qalqashandī، Aḥmad ibn ʿAlī (1987). Ṣubḥ al-Aʿshā fī Ṣināʿat al-Inshāʾ، edited by Yūsuf ʿAlī Ṭawīl، Dār al-Fikr، Damascus.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

.٢٥ Ibn Mājah، Abū ʿAbd Allāh ibn Yazīd al-Qazwīnī (n.d.). Sunan Ibn Mājah، Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿIlmī، Beirut.

.٢٦ Ibn Manẓūr، Muḥammad ibn Mukarram al-Miṣrī (n.d.). Lisān al-ʿArab، Dār Ṣādir، Beirut.

.٢٧ Al-Nābulusī، ʿAbd al-Ghanī al-Naqshbandī (n.d.). ʿIlm al-Milāḥa fī ʿIlm al-Filāḥa، Dār al-Āfāq، Beirut.

.٢٨ Ibn al-Nadīm، Muḥammad ibn Isḥāq (2002). Al-Fihrist، edited، annotated and explained by Yūsuf ʿAlī Ṭawīl، Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya، Beirut.

.٢٩ Al-Hārūnī، Dāwūd ibn Abī al-Naṣr (1887). Minhāj al-Dukkān wa Dustūr al-Aʿyān fī Ikmāl Tarākīb al-Adwiya al-Nāfiʿa li-l-Abdān، Cairo.

.٣٠ Al-Haythamī، Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Abī Bakr (1998). Majmaʿ al-Zawāʾid wa Manbaʿ al-Fawāʾid، Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya، Beirut.

.٣١ Ibn Wāfid، ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Kabīr (2000). Al-Adwiya al-Mufrada (Simple Medicines)، Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya، Beirut.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية